كشف الشياع وأهميته في نجاح التلقيح الاصطناعى فى الماشية

يعد كشف الشياع فى الماشية أهم النقاط الحيوية لنجاح واستمرارية مشاريع الإنتاج الحيوانى، وخاصة التى تستخدم التلقيح الاصطناعى، ولكن للأسف يتغافل عنه كثير من الفلاحين وبعض المربين؛ إذ يهتمون بمواضيع أخرى مثل أنواع العلائق المختلفة والأمراض التى تصيب الحيوانات والتحصينات وغيرها، وذلك على حساب هذا الموضوع المهم، والذى بدونه لا يمكن تلقيح الحيوان، وبالتالى لا يوجد إنتاج لبن أو ولادات أو إنتاج عجول، ويصبح المشروع دون أى جدوى اقتصادية.

د. مصطفى فايز
أستاذ الطب البيطرى
جامعة قناة السويس

ظهور علامات الشبق أو الشياع على الإناث ليست علامات تدل فقط على بلوغ العجلات لعمر النضج أو البلوغ الجنسى، بل هى السبب فى ضمان نجاح الغرض من التربية، وهو أن تصبح البقرة أو الجاموسة عُشار فى غضون فترة وجيزة بعد الولادة من المفترض ألا تتعدى ستين يومًا، وبالتالى زيادة معدل الولادات، وكذلك زيادة الإنتاج سواء فى اللبن أو إنتاج العجول، وتحقيق الهدف المنشود من

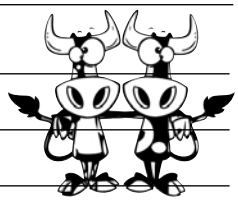

ظهور علامات الشبق أو الشياع على الإناث ليست علامات على بلوغ العمر الجنسى فقط.. إنما مؤشر على زيادة معدل الولادة، ومن ثم الإنتاج.

التربيـــة وأثره على تحسين دخل المربى.

دورة الشبق:

دورة الشـــبق فى الأبقـــار والجـاموس مـتكررة طوال العـام وليست مرتبطة بأى موسم، وطول هذه الدورة فى المتـوسط ٢١ يومًـا ولها أربع مراحل:

- مرحلة ما قبل الشبق وتستمر لمدة حوالى ٣ أيام.
- مـرحلة الشـبق (الشـيـاع) فى حدود ١-٢٤ ساعة.
- مرحلة ما بعد الشبق وتستمر حوالى ٥ أيام.
- مرحلة ما بين الشبقين وتمتد حوالى ١٢ يومًا.

أهم علامات الشياع (الشبق):

علامات ثانوية:

- الوثب على الحيوانات المجاورة لها.
- التوتر والقلق وكثرة الحركة.
- تورم الحيا واحمرار الغشاء المخاطى المبطن له.
- الأعضاء التناسلية تصبح أكثر انقباضًا.
- إفرازات مخاطية لزجة معتمة وعكرة تسيل من فتحة الحيا.

- ارتفاع طفيف فى درجة حرارة الجسم.
- انخفاض فى إنتاج اللبن.
- زيادة معدل التبول.

علامات رئيسة:

- الوقوف بثبات لأى حيوان آخر ليعتليها.
- إفرازات مخاطية لزجة رائقة وشفافة تسيل من فتحة الحيا.
- التنعير بصوت عال فى غير ميعاد الأكل.

تظل هذه العلامات مستمرة مدة ٦-٢٤ ساعة بمتوسط ١٨ ساعة، ويحدث التبويض بعد ١٢ ساعة من انتهاء هذه العلامات.

العوامل التى تحســـن من ظهور علامات الشبق:

- الاهتمام بالتغذية وخصوصًا خلال فترة تجفيف الحيوان (آخر شهرين من الحمل).
- إعطاء الحيوان العليقة المتزنة والتى تلبى احتياجاته (إنتاج اللبن وإنتاج البويضات فى المبايض) والنمو، هذا إذا كانت عجلات فى أول موسم حليب.
- لا بد أن تكون أرضية المزرعة أو الحظيرة المتواجد فيها الحيوان نظيفة ومستوية ولا تحتوى على

نتوءات أو حفر ولا تكون ملساء أو شديدة الصلابة تؤدى إلى انزلاق الحيوان أو صعوبة فى حركته، وهذا كله يزيد الضغط على الحيوان والتوتر التى تخفى أو تضعف علامات الشبق على الحيوان.

- حركة ونشاط الحيوان تؤدى إلى تحسن ظهور العلامات، وفى هذا تكون التربية بالنظام المفتوح أفضل من المربوط.
- يمكن الاستعانة بحيوان كشاف لكى يتعرف على الحيوانات الشائعة وخصوصًا التى توصف بالشياع الصامت والتى لا تظهر علامات شياع واضحة.
- لا بد من متابعة الحيوان لمدة لا تقل عن نصف ساعة لملاحظة وتسجيل علامات الشبق.
- يمكن الاستعانة أيضًا بوسائل المساعدة الحديثة التى تؤكد حدوث الشياع (جهاز كشف الشبق).
- لكل حيوان لا بد أن تسجل له أهم علامة تؤكد حدوث الشبق عنده دون غيره من الحيوانات الأخرى.

أوقات ظهور علامات الشياع:

- أفضل فترة من ١٢ مساء حتى ٦ صباحًا.
- ثم تليها الفترة من ٦ مساء حتى ١٢ مساء.
- ثم تليها الفترة من ٦ صباحًا حتى ١٢ ظهرًا.
- وأقل الفترات وضوحًا من ١٢ ظهرًا حتى ٦ مساء.

والملاحظ من هذه المواعيد أن أفضل ميعاد لظهور العلامات هو قبيل الفجر يكون فيها معظم الفلاحين فى فترة النوم ولا يلاحظون بدء شياع الحيوان، وهو التوقيت المرتبط به ميعاد التلقيح وخاصة التلقيح الاصطناعى؛ ولذلك نجد دائمًا شكوى من ظاهرة التفويت، أى تلقيح الحيوان أكثر من مرة ولكن دون حدوث العشر؛

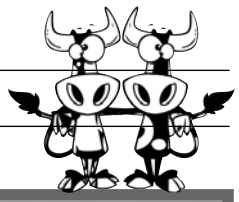

دورة الشبق فى الأبقار والجاموس متكررة طوال العام.. وليست مرتبطة بموسم، ومتوسط طولها ٢١ يومًا.. ولها أربع مراحل

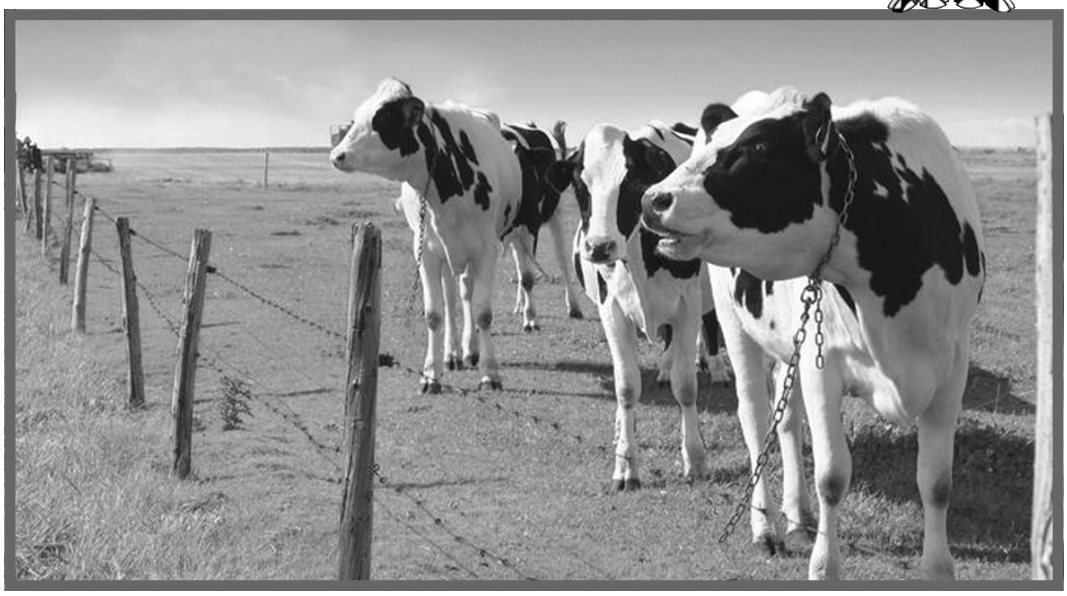

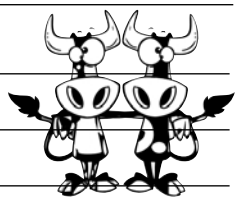

علامات ثانوية وأخرى رئيسية للشبق.. وعوامل تحسّن ظهورها؛ منها الاهتمام بالتغذية خصوصًا فى آخر شهرين من الحمل

لعدم دقة ميعاد التلقيح.

المتابعة الجيدة:

- متابعة الحيوان فى الحظيرة مرة واحدة فقط فى اليوم لبيان مجيئه فى الشياع من عدمه يسجل فقط ٦١٪ من الحيوانات الشائعة، مما يؤدى إلى تسرب حوالى ٣٩٪ من الحيوانات الشائعة دون أن تسجل؛ ما يؤدى إلى تفويت هذه الحيوانات من التلقيح ويعود بالخسارة على الفلاح؛ حيث إنه سينتظر دورة شبق أخرى مدتها ٢١ يومًا لتلقيح نفس الحيوان، وهذه تمثل خسارة اقتصادية كبيرة.
- أما المتابعة مرتين فى اليوم فتسجل ٨٠٪.
- والمتابعة ثلاث مرات فى اليوم تسجل ٩١٪.
- والمتابعة أربع مرات فى اليوم تسجل ١٠٠٪ أى لا تتسرب بقرة واحدة شائعة، مما يؤدى بالتالى إلى زيادة معدلات الحمل والولادة بكل تأكيد.

مواعيد التلقيح:

أفضل ميعاد لتلقيح البقرة أو الجاموسة الشائعة تكون بعد مرور حوالى ١٢ ساعة على بداية

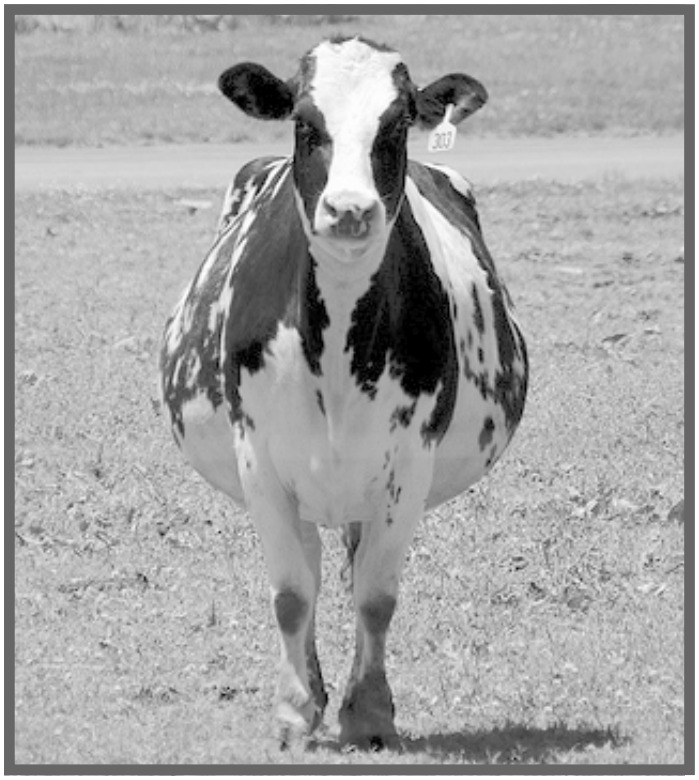

علامات الشياع؛ ولذلك ننصح الفلاحين والمربين بتلقيح الحيوانات التى تشيع بالنهار أن تلقح فى المساء، والتى تشيع فى المساء أن تلقح فى نهار اليوم التالى مباشرة.

ومن الأخطاء الشائعة أن يذهب الفلاح بالبقرة أو الجاموسة بمجرد ظهور العلامات الثانوية المبكرة إلى الفحل للتلقيح دون أن ينتظر مرور ١٢ ساعة على ظهور العلامة الرئيسة للشياع؛ وهى الوقوف بثبات لأى حيوان آخر كى يعتليها.

ومما سبق يتضح لنا أهمية الشياع عند الماشية (الأبقار والجاموس)، وباتباع هذه النصائح سوف نصل للأهداف المرجوة من مشروعات الإنتاج الحيوانى، ودور هذه المشروعات فى تنمية الدخل

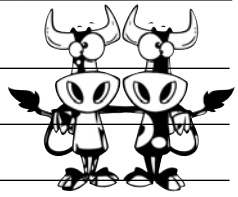

التلقيح الاصطناعى يضمن تحسين إنتاج اللحم واللبن فى العجلات.. حماية الماشية من الأمراض.. وتلاشى الأضرار الناتجة عن فرق الحجم بين الذكر والأنثى

الريفى أو زيادة اقتصاديات مشاريع التربية الحديثة.

مميزات التلقيح الاصطناعى:

١- الطريقة السريعة لتحسين إنتاج اللبن واللحم فى العجلات أو الفحلات الناتجة من التلقيح الصناعى.

٢- القدرة على تلقيح عدد كبير من الإناث من الطلوقة الممتازة.

٣- حماية الطلائق والأبقار من العدوى من بعض الأمراض؛ حيث يمكن اتباع التلقيح الاصطناعى للمحافظة على الذكور من العدوى بالأمراض التناسلية التى تنتقل إليها عن طريق وثبها على الإناث المريضة (مثل الإجهاض المعدى) وبالتالى منع انتشار أى مرض تناسلى من أى أنثى مصابة فى التلقيح -عن طريق الذكر- إلى بقية أفراد القطيع.

٤- يعمل على تلاشى الأضرار الناتجة عن الفروق فى الحجم بين الذكر والأنثى، واختلاف الحجم بين الثور والبقرة كثيرًا ما يجعل التلقيح الطبيعى غير ممكن، خاصة إذا ما أريد الخلط بين أنواع من الماشية تتباين فى حجمها مثل الفريزيان والجرسى.

٥- الحكم على الكفاءة الإنتاجية الكافية للذكور فى سن مبكرة؛ حيث يمكن إجراء الاختبار بالنسل فى أقصر مدة وأصغر عمر للطلوقة.

ومحددات نجاح التلقيح الاصطناعى:

أ - توفير الطلائق الممتازة.

ب- توفير الملقحين ذوى الخبرة.

قد تنخفض معدلات الحمل بدرجة كبيرة فى التلقيح الاصطناعى نتيجة:

أ- سوء استخدام السائل المنوى المجمد.

ب- تلقيح الإناث فى وقت غير مناسب من دورة الشبق.

جـ- عدم إتقان طرق التلقيح الاصطناعى.